

مجالس الموطأ- 462 - الشيخ سعيد الكملي / 2202

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الامام مالك رحمه الله باب النهي عن البكاء على الميت - [00:00:10](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن عبد الله ابن جابر ابن عتيق عن عتيق ابن الحارث ابن عتيق وهو جد عبد الله بن عبد الله بن جابر ابو امه - [00:00:29](#)

انه اخبره ان جابر ابن عتيق اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله ابن فوجده قد غلب تصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال - [00:00:47](#)

غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل جابر يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قالوا يا رسول الله وما الوجوب - [00:01:07](#)

قال اذا مات فقالت ابنته والله ان كنت لارجو ان تكون شهيدا فانك كنت قد قضيت جهازك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اوقع اجره على قدر نيته - [00:01:27](#)

وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله. المطعون شهيد والغرق شهيد. وصاحب ذات الجنب شهيد - [00:01:46](#)

والمبطون شهيد والحرق شهيد. والذي يموت تحت الهدم شهيد. والمرأة تموت بجمع شهيد قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيق الانصاري المدني الثقة - [00:02:04](#)

قال بعض من ترجم له هو عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيق لا كما قال مالك جابر ابن عتيق لكن قال البخاري رحمه الله جبر لا يصح وانما هو جابر ابن عتيق كما رواه الامام مالك رحمه الله - [00:02:31](#)

وبعضهم يجعلهم يجعلهما رجلين والله اعلم. نعم عن عتيق بن الحارث بن عتيق ابن عتيق الانصاري المدني التابعي الثقة لم لا ادري سنة وفاته. نعم وهو جد عبد الله بن عبد الله بن جابر ابو امه. نعم هذا المتقدم - [00:02:52](#)

انه اخبره ان جابر ابن عتيق اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت آآ انت قبل ذلك لم تقف عند رجل زيد - [00:03:16](#)

ان جابر ابن عتيق اخبره ان جابر بن عتيق هذا ما ما عرفناه جابر بن عتيق بن قيس الانصاري الصحابي اه البديري على قول اختلف في شهوده اه بدرا. واه مات رضي الله عنه سنة احدى وستين وهو - [00:03:36](#)

اه قد اختلفوا في نسبه اختلافا كبيرا فبعضهم يقول هو جابر بن عتيق بن قيس بن اسود وبعضهم يقول وجابر بن عتيق بن حارث ابن قيس وبعضهم يقول وجابر بن عتيق بن النعمان بن عمرو وبعضهم يقول وجبر بن عتيق وبعضهم يقول وجبير بن عتيق والله اعلم نعم - [00:04:01](#)

ان جابر ابن عتيق اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله ابن ثابت. هو عبد الله ابن ثابت ابن قيس الانصاري الاوسي ابو الربيع اه - [00:04:22](#)

اختلف في شهد شهد احدا هو وابوه ولكن اي من ابوه؟ لان انتم ترون في هذا السند هو عبد الله بن ثابت بن قيس. وبعضهم يقول هو عبد الله - [00:04:41](#)

ابن عبد الله ابن ثابت ابن قيس فثابت على هذا جده لا ابوه. وطبعا غير منكر ان ينسب الرجل الى جده. هذا معروف نعم يقال ان يقال انه ومات في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفته في ثوبه بعد موته والله اعلم. نعم - [00:04:57](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله ابن ثابت فوجده قد غلب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عبد الله بن ثابت بن قيس - [00:05:20](#)

وهذا فيه ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من مواصلة اصحابه وتفقد احوالهم والرعاية بضعفائهم وعيادة مرضاهم وهذا غير مستغرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وصفه ربه بانه عزيز عليه ما عنتنا حريض علينا - [00:05:33](#)
المؤمنين رؤوف رحيم صلى الله عليه وسلم وهذا من رأفته ورحمته بأصحابه. وقد ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عيادة المريض. و ارشد الى ذلك بفعله وقوله صلى الله عليه وسلم فقد رواه البخاري ومسلم في صحيحهما - [00:05:59](#)
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه. واذا استنصحك فانصح له - [00:06:16](#)

واذا عطس فحمد الله فسمته واذا مرض فعده وهذا الشاهد واذا مات فاتبعه وروى البخاري في صحيحه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني العاني هو الاسير - [00:06:35](#)
فكوا العاني واطعموا الجائع وعودوا المريض وروى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن ادم - [00:06:57](#)

ادم مرضت فلم تعدني فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول الله سبحانه اما علمت ان عبادي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده؟ وهذا من اعظم - [00:07:12](#)
التحريض والتحضير على عيادة المريض وروى مسلم في صحيحه عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اه من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة - [00:07:31](#)

فقالوا يا رسول الله ما خرفة الجنة؟ فقال صلى الله عليه وسلم جناها جناها ما يجتنى منها ما يقتطف منها. كأن هذا الذي يعود المريض لاجل ما ما يناله من ثواب ربه سبحانه ومن الاجر على تلك العيادة على يد المريض. كانه قد دخل - [00:07:48](#)
الجنة بالفعل لان هذا الثواب يوصله الى الجنة. فكأنه دخل الجنة بالفعل فهو يجتنى من ثمارها ورواه ابن حبان في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا - [00:08:08](#)

لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس فاذا جلس غمر فيها وروى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا او زار اخا له في الله نادى ناداه مناد ان طبت وطاب ممشاك - [00:08:27](#)
بوئت من الجنة منزلا وينبغي للذي يعود المريض الا يكثر عليه من الهذر من الكلام الذي لا جدوى فيه ولا معنى له الثثرة هذه. بل ينبغي ان له لان ما الذي يحملك على عيادته؟ هو الرحمة التي جعلها الله في قلبك له. هذه الرحمة ينبغي ان تنبعث دعاء - [00:08:51](#)
وهذا فيه ايضا تأس برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رواه البخاري ومسلم في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وكان سعد في مكة وكان مرض - [00:09:15](#)

فبكى سعد لما عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن بكائه؟ قال ما يبكيك؟ قال سعد اني خشيت ان اموت بالارض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة - [00:09:35](#)
لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في سعد ابن خولة لكن البائس سعد بن خولة انه مات بمكة بعد ان هاجر فخشي سعد ان يصيبه ما اصاب سعد ابن خولة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا. اللهم اشف سعدا. ثلاث مرار - [00:09:50](#)
وروى البخاري ومسلم في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي مريضا او به اليه يقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا - [00:10:07](#)

يغادر سقما احفظوا هذه الادعية بارك الله فيكم. وروى آابو داوود والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يعود مريضا - [00:10:27](#)

لم يحضر اجله فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض فلهذه الاحاديث وما في معناها مما فيه الثواب العظيم على عبادة البريد كان الصالحون واهل الخير والحريصون على ما ينفعهم - [00:10:47](#)

لا تفوتهم عيادة المريض ولا يحبون ان يفقدوا في هذه المواضع التي يرضى ربهم عنهم اذا رآهم فيها فكانوا يعودون المرضى حتى كان الرؤساء يعودون من دونهم. لا يمنعون من ذلك اه شرف نسبة ولا شرف نسب - [00:11:15](#)

ولا غير ذلك كما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص في الحديث ذكرت لكم كما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ لما كان - [00:11:35](#)

جرح في آآ غزوة الاحزاب وقد آآ شرحنا لكم امره بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بخيمة فنصبت في المسجد ليكون فيها سعد ليعوده رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريب - [00:11:45](#)

آآ كما عاد عمر رضي الله عنه هو خليفة الناس يومئذ ابن عباس الفتى رواه ابن سعد في طبقاته ان عمر رضي الله عنه وعاد ابن عباس عبد الله ابن عباس وهو يحم محموم فيه الحمى فقال له اخل بنا مرضك والله - [00:11:59](#)

المستعان كما عاد الامام احمد وهو امام المسلمين في زمانه بقي بلا مخلق الفتى الافاقية الغريب الاندلسي في قصة طويلة قد جرحناها في بعض المجالس كما عاد هارون الرشيد الخليفة العظيم الشام الذي - [00:12:20](#)

ظلمه المسلمون في تواريخهم التي اخذوها عن غيرهم ممن لا يحب لا يسره ان يكون فيهم من يذكر هارون الرشيد الخليفة العظيم الشأن كان يعود الكسائي الامام امام القراءات وامام النحو. وكان جليسه وكان نديمه وكان صاحبه الذي لا يفارقه - [00:12:44](#)

كان كانوا في الري واعتل الكسائي رحمه الله فكان يعود هارون الرشيد فاشتدت به العلة فكان يعود كل يوم فدخل عليه يوما سمعه ينشي يتمثل بقول شاعر يقول قدر احلك ظن خيري وقد ارى - [00:13:10](#)

وابيك ما لك ذو النخيل بداري قدر احلك بها. يعني طبعا هم هم في الري. هم ليسوا الجيش ليس بذي النخيل لكن ويتمثل ببيت يقول صاحبه قدر احلك ذن خير وقد ارى وابيك ما لك ذو النخيل بداري. الا كداركم وبذي بقر - [00:13:33](#)

هيهات ذوب قرن من المزداري فلما خرج هارون الرشيد عند الكساء قال لبعض من لقيه مات الكسائي والله فقالوا كيف يا امير المؤمنين قال هارون انه كان يحدثني عن اعرابي كان ينزل عنده. فاعتل ذلك الاعرابي مرة عند الكسائي - [00:13:57](#)

وان ذاك الاعرابي تمثل بهذين البيتين ومات الاعرابي فظن هارون ان الكسائي لما انشد هذين البيتين فانه يتمثل ذلك الشعر الذي تمثل به الاعرابي لما مات. وكذلك كان صدق ظنها - [00:14:20](#)

ومات الكسائي من يومه وكان يموت يعود وهو خليفة المسلمين كما عاد المعتصم الخليفة العباسي ايضا مشهور وهو احد كبار خلفاء ابن عباس على ما يعني على ما اقحم فيه نفسه - [00:14:35](#)

تلك البلية العظمى التي ابتلى بها خيار عباد الله من العلماء وغيرهم يعني فتنة الخلق القول بخلق القرآن لكن هذا لا يمنع انه كان من كابري الخلفاء في زمنه هذا كان عاد عبدالله بن طاهر. عبدالله بن طاهر هذا احد كبار قواد العباسيين. مرض - [00:14:51](#)

فدخل عليه المعتصم وهذا من من عجب ما تسمعون من زيارة الرئيس المؤوس من عيادته في مرضه لما اعاده قال له اعزز علي بان اراك عليلا يعز علي شديد علي ان اراك يا عبد الله بن طاهر ان اراك عليلا - [00:15:13](#)

اعزز علي بان اراك عليلا او ان يكون بك السقام نزila. فوددت اني مالك لسلامتي فاعيرها لك بكرة واصيلا فتكون تبقى سالما بسلامتي واكون مما قد عراك بديلا. هذا اخ لك يشتكي - [00:15:33](#)

تشتكي وكذا الخليل اذا احب خليله وهذا من اعجب ما يسمع ان الخليفة نفسه يتمنى نزول المرض به ليقوم صاحب ليقوم قائد احد قادة لكن ينبغي للذي يعود المريض ان يكون لبيبا ان يكون عاقلا ليذكر هذا المريض برحمة - [00:15:53](#)

لا وان ربه الذي ابتلاه رب رحيم وان انه لم يبتليه بهذا المرض الا ليرفع درجته ان يكفر خطيئته ويذكره ويرجيه كما يذكر ان آآ رجلا

عاد اخر فقال له آآ - 00:16:22

اه كيف حالك فقال له اني افرق من الموت. اخاف من الموت فقال هو ذاك العائد قال له هذا الخير الذي انت فيه هذه النعم التي

تخوض فيها خوضا ممن اصبتها - 00:16:49

قال من الله وما بكم من نعمة فمن الله قال ممن اصبتك؟ قال من الله؟ قال فما لك تفرق ممن لم تصب الخير كله الا منه تا هاد الكلمة

شحال زينة - 00:17:17

تخاف الموت طيب الموت سيذهب بك الى الله ياك؟ طيب انت هذا الخير كله في عمرك كله الخير الذي النعم التي شملتكم ممن ممن

جاتك من الله طيب فانت تخاف - 00:17:35

ان تقدم على الذي لا يأتيك لا يأتيك ما اتاك منه من خير هذا الخير كله انما اتاك منه وتخاف القدوم عليه. وهذا فيه ترجية عظيمة لهذا المريض مثل ذلك يذكر عن عبد الوارث ابن سعيد البصري هذا احد ائمة المحدثين عاد مريضا فسأل ذلك المريض قال له كيف تجدك؟

قال له ذاك - 00:17:57

اريد انا ما نمت منذ اربعين ليلة. يعني الحريق والالام وكذا ما درناش فقال له عبد الوارث قال له يا هذا اراك تعد ايام البلاء ولا تعد

ايام الرخاء فيذكره بان عافية الله - 00:18:20

اوسع من هذا الابتلاء اما اذا كان هذا العائد احمق ابله هذا الافضل الا يعود المريض. هذا الاحسن ان يلزم بيته. لان عيادته للمريض هذا

مصيبة فوق مصيبة المرء التي نزلت بالمريض - 00:18:42

كما يذكر عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله انه مريض فدخل عليه رجل يعودونه انتم تعلمون ان عمر بن عبد العزيز كان يعني لين الحجاب مفتوح الباب فدخل عليه رجل يعودونه فسأله عن علته يعني المرض الذي فيك فأخبره عمر بن عبد العزيز علة كذا فقال ذاك

الرجل بهذه العلة مات فلان ومات - 00:19:03

فجعل يعد له الموتى في هذه العلة فقال له عمر ابن عبدالعزيز اذا عدت المرضى فلا تنعى اليهم الموتى واذا خرجت عنا فلا تعود اليينا.

وكما يذكر ان عروة ابن الزبير تعلمون القصة التي ذكرناها لما - 00:19:27

قطعت رجله واصابته الاكلة وقطعت رجله القصة المعروفة. فلما رجع الى المدينة جاءته الناس يعودونه طبعا اكثر من عادته قوم من

العقلاء من ايوا ولكن جاو واحد من حمص احمق ابله - 00:19:55

فقاله قطعت رجلك وهي راها مقطوعة قطعت رجله قال نعم قال جيد قال والملك شديد. قال نعم. قال شديد. وقال له ذاك العائد

لعروة قال له لو علمت ما ما في ذلك من الثواب لتمنيت ان الله قطع رجلك - 00:20:10

ويديك واعمى بصرك كيتفايل عليه ياك؟ يعني طبعا والثواب اذا اصبت مصيبة ونزل بك الابتلاء وصبرت عليه فهذا فيه ثواب. لكن

انت لا تتمنى المصائب تمنيت ان يقطع الله رجلك ويديك ايوا - 00:20:39

لم يؤتى انسان شيئا خيرا للعافية. النبي صلى الله عليه وسلم يقول سلوا الله العافية. لا تسألوا الابتلاء وقد يكون هذا الذي يعود محبا

لذلك المريض فيتألم اضعاف يتألم للمريض ولمن لمن هو قريب منه ولكل مريض منه بسبب. يذكرون ان مجنون - 00:20:58

بني عامر وقيس هذا مجنون ليلى اخبر ان ليلى مريضة وهي في العراق وبعيد فقال هو يقولون ليلى بالعراق مريضة فما لك تجفوها

وانت صديق شفى الله مرضى بالعراق ماشي غير هي نقول شفى الله مرضى بالعراق فإنني - 00:21:26

على كل شاك بالعراق شفيق وقد يكون العائد متملقا لا يعتقد شيئا مما يقول بالتملق يقولون معنى الطائي هذا شعر منشور. دخل على

ابن السري وابن السري هذا كان احد الامراء المعروفين ايضا. وابن - 00:21:57

مريض الامير مريض وهذا الشاعر دخل يعودونه فقال له فاقسم لو من الله بصحتي عليه زعما فاقسم لو من الله بصحته

ونال السري بن السري شفاء لارتحلن العيسى شهرا لحجة ركب فوق اركب الابل ارتحلها مسافة مسيرة - 00:22:20

شهر لاحج لارتحلن العيسى شهرا لحجة واعتق شكرا سالما وشفاء اعتقهما شكرا لله على شفاء هذا الامير فلما خرج من عند الامير

جاءه اصحابه فقالوا له والله لا نعلم ان لك عبدا اسمه سالم ولا امة اسمها صفاء - 00:22:51

من تعتق؟ فقال لهما لقي لأصحابه هما هرتان عندي الحج تواجه فريضة واجبة يتملق ليقول له الامير طيب هاك اذهب الى الحج وفريضة واجبة وليس علي بأس ان شاء الله فيما اقول - 00:23:14

من اجمل ما قيل من اجمل ما قاله الشعراء بقضية عيادة المرضى هذه ما قاله المتنبي في سيف الدولة تصف الدولة فارس بني حمدان احد اسيادهم واحد كبار الامراء في ذاك الزمن وسيء المتنبي - 00:23:39

هو المتنبي لا تحتاج ان تصف المتنبي باكثر من ان تقول المتنبي. وقد قلت كل شيء المتنبي ابطأ على سيف الدولة في مدحه وسيف الدولة كان يحب المتنبي حبا عظيما - 00:24:05

ولحبه له ولاكباره له وتعظيمه له كان يأذن له ان ينشده شعره جالسا ولا يأذن لشعر غيره كل الشعراء اذا ارادوا ان ينشدوا سيف الدولة شعرا ينشدونه اياه من قيام - 00:24:26

وهو ينشده جالسا فابطأ عنه فعتب عليه سيف الدولة ولكن سبب الابطاء انه كان مريضا المتنبي كان مريضا فلما بلغه سيف الدولة بلغه الخبر ذهب اليه يعود فلما رأى المتلبسين في الدولة داخله عليه - 00:24:43

كانه ناشط من عقال كانه حل من عقال مرضه. خفت عليه علته. فقال بادنى ابتسام منك تحيا القرائح بادنى ابتسام منك تحية لقرائح وتشفى من الجسم الضعيف الجوارح ومن ذا الذي يقضي حقوقك كلها - 00:25:04

ومن ذا الذي يرضي سوى من تسامح وقد تقبل العذر الخفي تكرما فما بال عذري واقفا وهو واضح وان محالا اذ بك العيش ان ارى وجسمك معتل وجسمي صالح - 00:25:29

محال انت مادة عيشي ماشي الماكلة والشراب انت مادة العيش بالنسبة لي شتو التبليس كيداير؟ ماتاتفهموش نتوما اصحاب طنجة تبليس ياك معرت اش غتقولو ليه؟ تحسريف؟ اه هو هداك تقوليه وان محال اذ بك العيش ان ارى - 00:25:50

اسمك معتل وجسمي صالح ومرض سيف الدولة مرة فقال المتنبي في ذلك اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض ومن فوقها والبأس والكرم المحض وكيف انتفاعي بالرقاد وانما بعلته يعتل في الاعين الغمض شفاك الذي يشفي بجودك خلقه - 00:26:12

فانك بحر كل بحر له بعض فشفى الله سيف سيف الدولة فقال المتنبي في شفاك كما قال في مرضه الجود عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الالم صحت بصحتك الغارات وابتهجت بها بها المكارم وانهلث لها الدين - 00:26:38

وراجع الشمس نور كان فارقتها كأنما فقدته في جسمها الم. تا الشمس مبقاتش كضوي كأن تتألم لسيف الدولة كأن فقد نورها الم لاجل ما اصاب سيف الدولة. الى ان يقوى له وما اخصك في - 00:27:06

بتهنئة انت وان برئت لست اخصك بالتهنئة من البرء لا وما اخصك في برؤ بتهنئة اذا اذا سلمت فكل الناس قد سلموا. مم يا سلام يالاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله ابن ثابت - 00:27:26

فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم استرجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون - 00:27:50

استرجع فانت تقول هذه الكلمات استرجع عوض ان تقول قال انا لله وانا اليه راجعون لا لا هذه الجملة ترى فلانا يقول انا لله وانا اليه راجعون. فلان اصابته مصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون - 00:28:09

فسألتك انا ماذا قال فلان؟ انت يمكنك ان تقول قال انا لله وانا اليه راجعون. فتحكي هذه الجملة ويمكنك ويمكنك ان تختصرها بهذه الكلمة فتقول استرجع واضح؟ طيب استرجع على وزن ماذا - 00:28:27

استفعل نحن عندنا الافعال لها اوزان فعل وفعل وفعل وفعل واستفعل وافتعل وان فعل اوزان كثيرة ابن مالك رحمه الله عنده منظومة في الأفعال في تصريف الأفعال معروفة عند الطلبة اسمها لامية الأفعال لأن لامية لأنها على وزن على روي اللام معروفة -

00:28:48

هذه اللامية ذكر فيها ابن مالك رحمه الله اوزان الافعال وتصريف الافعال جاء رجل من المتأخرين من اهل موريتانيا من العلماء الفحول واهل الصرف والنحو. اسمه الحسن بن زيد القناني - 00:29:13

فخلط ابیات ابن مالک بابیات من انشائه هو من جملة ما فيه يذكره في تلك الابيات يذكر معاني الاوزان التي ذكرها ابن مالک يذكر مالک بن مالک مثلا فعل فيجيبه هو الشيخ هذا الحسن بن زيد يذكر المعاني التي تجيء على فعل - [00:29:27](#)

اذكروا فاعلى يقول فاعلة يا فاعلة الى اخره لما ذكر ابن مالک رحمه الله استفعل الحسن بن زين ذكر معانيها لم يذكر منها اختصار الكلام هل ان استرجع ماذا ما معنى استرجعها هنا؟ اختصر انا لله وانا اليه راجعون جئت الى جمليتي قال ان لله وان - [00:29:49](#)

اليه راجعون فاختصرت هذا اختصرتها وقلت استرجع جميل والحسن بن زيد رحمه الله لم يذكر في المعايير التي ذكر استرجع اللي استفعل لم يذكر اختصار الحكاية اختصار الكلام. هو قال - [00:30:16](#)

تفعل اطلب تحول طواع افعل او وافق على او وافق به افتعل او الثلاثية كاستغنى وجاء به وقد يكون على الوجدان مشتملا. هذه ذكر وقال باستفعل اطلب. اطلب باستفعل تأتي ما بمعنى اطلب مثل - [00:30:33](#)

استغفر الله استغفر استغفر استفعل ولا لا؟ اللهم انا نستعينك كلاهما يعني نستعينك اي نطلب عونك نستغفرك اي نطلب غفرك فالطلب تحول ترتيب بمعنى التحول العرب تقول آآ استحجر الطين - [00:30:50](#)

كان طينا فأصابته الشمس فصار حجرا استحجر معنى التحول اي تحول من طين الى حجارة هم؟ طيب هذا طبعا اختصر لكم الا في شرح هالشي يطول لكن اختصر. يقول تحول طواع افعالها. هذه - [00:31:20](#)

افعل يكون فعل على وزن افعال وبعده استفعل ارحته فاستراح هم اقمته فاستقام هادي هادي هي مطاوعة فعله. طواع بافعال باستفعل اطلب تحول طواع افعل او وافق تفعل يجيء في المعنى موافقا لتفعل تقول انت استكبر ياك؟ استكبر على وزن استفعل وتقول - [00:31:40](#)

تكبر على وزن فاستفعل وتفعل بمعنى واحد اذا فتجد استفعل موافقة تفعل اه قال وفي اقتفع على او وافق به افتعل تجيء بمعنى افتعل تقول مثلا استعصم وتقول بمعنى مفهوم - [00:32:10](#)

او الثلاثي يعني او تجيء موافقة للثلاثي. كيستغناو مثلا كيستغنى. تقول استغنى وغني. غني واستغنى. بمعنى وجاء به اي وجاء به اي وجاء بداله جاء استفعل بدل فعل. العرب لم تقول فعل مثلا تقول استأثر - [00:32:32](#)

استأثر العرب لم تقل اثار بمعنى استبد. هادي فعالة لم تذكرها وجاءت بدلها وجاء به اي وجاء بدلها. وقد يكون على الوجدان مشتملا يجي ودالا على الوجدان لما سمعت بك استصغرتك فلما رأيتك استعظمتك لما سمعت بك استصغرتك اي - [00:32:57](#)

جذتك صغيرا فلكن لكن لما رأيتك استعظمتك اي وجدتك يعني دالة على الوجدان فهذه المعاني التي ذكرها الحسن رحمه الله ليس من منها اختصار الحكاية ليس منها اختصار الكلام الحسن رحمه الله ذكر اختصار الكلام في فعلة - [00:33:22](#)

فقال ولاختصار كلام صيغ منفردا من المركب باسم ان وابن نزل بسم الله قال بسم الله بس بسملة على وزني فاعلة لا بسملة تقول هناك يقول لا حول ولا قوة الا بالله ما تيفهم والو - [00:33:43](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. فاقول انا ماذا يقول هذا؟ حوقلة ماذا فعل؟ حوقلة اي قال لا حول ولا قوة الا بالله. ها مزبلة اقالة حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله ونعم الوكيل - [00:34:03](#)

اختصر هذه الجملة حسب سبحة واش هادي سبحة؟ سبحان الله عرفها سبحان الله اي سبحان فذكر الحسن رحمه الله اختصار الكلام فيه فعل لا وذكر اختصار الكلام فيه فعل قال كفر بفعل سير اختصرها هي شتيها؟ اختصر مثل - [00:34:19](#)

قال الله اكبر قال الله اكبر اي كبر سبح هل امن لكن خلاصة الكلام ان الحسن البزهي رحمه الله لم يذكر اختصار الكلام في استفعل لكن ذكره الشيخ محمد بن ابي القاسم سجلماسي الفيالي ثم الرباطي - [00:34:45](#)

بنظم له في الصرف طويل اسمه مبلغ الآمال. نظم في التصريف. ذكره هو هذا. فقال وجاء مغنيا عن المضعفين كاسترجع المصاب ذو اللطف الخفي وجاء استفعل مغنيا عن المضعف ما هو مضعف هو فعال نحن قلنا ان فعال تجيء لاختصار الكلام - [00:35:11](#)

سبح وكبر وهل ياك؟ فقال هو رحمه الله وجاء استفعل مغنيا عن فعله جاء بدله لم يجيء فعل استرجع لم يجيء فعلا وجاء ست فعالة مفهوم؟ فقال الشيخ رحمه الله في شرحه على قال فجاء استفعل - [00:35:36](#)

مغنيا عن فعالة التي هي باختصار الحكاية باختصار الكلام كما في استرجع قال الشيخ فانهم لا يقولون رجعا بمعنى بمعنى ان لله وان اليه راجعون لا ترجع فاما يقولون؟ استرجع بدل رجع استغنوا عن باسترجاع عن رجة - [00:35:56](#)

فإذا هذا الذي لم يذكره الحسن رحمه الله ذكره بلدنا الشيخ في السجناسي هذا رحمة الله عليه لكن المشكل في كلام الشيخ السجل الماسي هو عندما يقول ان استفعلها هنا استرجع تغني عن رجة - [00:36:19](#)

العرب يقول الشيخ لا تقول رجعها في ان لله وان اليه راجعون لكن يقول استرجع هذا مشكل لأن العرب قالت رجعهم بمعنى بمعنى استرجع فانهم يقولون و استرجع اذا قال انا لله وانا اليه راجعون ترجع ترجيعا - [00:36:39](#)

ويستشهدون في ذلك بيت جرير يقول ورجعت من عرفان دار كأنها بقية وشم في متون ورجعت اي قلت انا لله راجعون وهاجرين ممن يحتج بشعره وهذا يذكره الكبار والائمة يذكره آآ الجوهري في صحيحه ويذكره فيروز ابادي في قاموسه - [00:37:06](#)

في لسانه يذكره الزبيدي في تاجه وكفى بهؤلاء فإذا قول الشيخ وجاء مغنيا الاولى ان يقال وجاء موافقا للمضاعف فيكون لموافقة المعنى لا للاغناء. لكن الشيخ رحمه الله معذور لانه تبع ابن ما لك في هذا. لان ابن مالك ابن مالك رحمه الله في شرح - [00:37:36](#)

التسهيل ذكر ان استرجع هذه من استفعل المغني عن فعل. فالشيخ رحمه الله تبعه ونحن نبهنا على هذا والله اعلم زيد اسيدي استرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا ان استرجع معناها قال انا لله وانا اليه راجعون وهذا - [00:37:59](#)

القول ارشدنا اليه ربنا سبحانه هذا القول فيه تسلية للمصابين به عصمة للممتحنين ربنا سبحانه يقول وبشر الصابرين ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات. وبشر الصابرين - [00:38:23](#)

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك اولئك هم المهتدون هذا هذا الكلام الذي ادبنا به ربنا وارشدنا اليه ليبرد حرارة المصيبة في جوف المصاب - [00:38:49](#)

لما فيه من الكلمات المباركة العظيمة المعاني انا لله انا لله انا لله هذا هذا توحيد انا لله لا لغيره توحيد وقرار بالعبودية وقرار بالملوكية انت عبد. وانت مملوك ومولاك يبتليك. مالك وريك يبتليك. كيف تكون - [00:39:12](#)

فانظر ماذا تري وهي قراءات انا لله اياها انا اليه راجعون هذا اقرار بانك ميت وقرار بانك مبعوث وقرار بانك مبعوث الى الله وقرار بان الامر كله لله انا لله - [00:39:38](#)

ويقال ان هذه الجملة من خصائص هذه الامة روى البيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير رحمه الله قال لم لم يعط لامة من الامم الاسترجاع غير هذه الامة - [00:40:10](#)

استدله على ذلك بقول ربنا سبحانه حاكيا كلام يعقوب عليه السلام. لما اخبره بنوه ان ابنه الثاني ايضا اخذ وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف. قال سعيد بن جبير لو كان اعطي هذه الكلمة لقالها. لقال ان لله وان - [00:40:28](#)

ولم يقل ما ذكر ربنا سبحانه انه قاله. يا اسفا على يوسف وهذه الكلمة شوف يقول ربنا سبحانه وبشر الصابرين وبشر الصابرين. بماذا لم يقل ربنا لماذا وبشر الصابرين. طيب انا ابشر بماذا؟ لم يقل قالوا بشيئين والله اعلم بعد ذلك بشيئين - [00:40:48](#)

اما بالخلل واما بالاجر العظيم واما بهما بالخلف ان يخلف الله لك ذاك الذي اخذه منك كما وقع لام سلمة رضي الله عنها رواه مسلم في الصحيح عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم - [00:41:16](#)

تصبيه مصيبة فيقول ما فيقول ما امر الله انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرنى في في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها ام سلمة هي تقص الحديث هي تروي الحديث. قالت فلما مات ابو سلمة - [00:41:39](#)

هي الان تريد ان تقول انا لله راجعون اللهم اجرنى في مصيبتى واخلى في خيرا منها. تقول هي فقلت من خير من ابي سلمة انا اقول واخلفي خيرا منها شكون؟ من؟ من خير من ابي سلمة؟ اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:03](#)

قال ثم قتلته النبي صلى الله عليه وسلم قال فقلت قالت قتلته قالت فأخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اخلف لي خيرا منها فاخلفها الله لها خيرا من تلك من مصيبتها - [00:42:23](#)

فهذا مبشر الصابرين بالخلف خلف اعظم من المفقود وبالأجر العظيم العظيم العظيم بعظمة من يعطيه لا بعظمة من يعطى وقد يكون

تافها هذا المعطى في انظر الناس. ولكنه عند الله كبير. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:43](#)

قال اذا تجدني قال النبي صلى الله عليه وسلم يمزح مع صاحب له. جاءه من خير في السوق والنبي فاحتضنه وقال من يشتري هذا العبد مني فقال ذلك المسكين قال اذا تجدني كاسدا يا رسول الله. من يطلبني انا شكون يشريني انايا؟ انا ما يقبل عليا حد -

[00:43:07](#)

اذا تجدني كاسدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنك عند الله غال العظيم هو هذا كما في الحديث الذي رواه احمد

الترمذي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:25](#)

اذا قبض الله ولد العبد ولد المسلم قال الله عز وجل لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول الرب سبحانه قبضتم ثمرة فؤاده

فتقول الملائكة نعم فيقول الرب سبحانه اعلم. يقول الرب سبحانه فماذا قال عبدي - [00:43:46](#)

فتقول الملائكة حمدك واسترجع فيقول الله عز وجل ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد فلا ينبغي ايها الناس ان

يغلبكم الشيطان على على هذا عندما تصيب المصيبة المصيبة هذه لابد الدنيا هي هادي - [00:44:18](#)

الدنيا هي هادي الموضع الدار الخالية من المصائب هي الجنة. نسأل ربنا سبحانه ان يجعلنا من اهلها. اما الدنيا ان اخطأتك اليوم ما

اصابتك غدا فانت هامة اليوم ام غاء غد - [00:44:48](#)

فإن كنت تعلمون لا انه لا مناص من ذلك. فوطن نفسك سل الله ان يوفقك الى ذلك الكلام الذي فيه الخير لك قبل قليل كانت تكلمني

امراة تخبرني ماتت جدتها التي ربتها - [00:45:05](#)

وبعد ذلك بسنة او اكثر منها مات ابوها فتقول لي لما ماتت جدتي وهي امي قد ربنتني يعني حزنت عليها حزنا شديدا قالت لكن لما

مات ابي توقدت في نفسي في جوفه لدى نار متوقدة تقول لي ما ما لا تنطفئ الا - [00:45:24](#)

صياح اذا كنت اصيح لا تقول كلاما لكن تصح تريد اطفاء ذلك النار المتقدة بين ضلوعها فقلت لها ذلك الذي تطفئه الاسترجاع. ها

فديك اللحظة هداك النار المتقدة لا يطفئها الصياح - [00:45:48](#)

هذا انا لله ولم تطفأ لاول مرة كرريها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لتلك المرأة التي وجدها تبكي غلاما مر خلفها وهي لا تعرف

انه رسول الله فقال يا امة الله اتق الله واصبري فقالت له اليك عني فانك لم - [00:46:11](#)

ربي مثل مصيبتني فاخبرت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت تبعته قالت يصون ولم يعرف قال صلى الله عليه وسلم انما

الصبر عند الصدمة الاولى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة حتى تبكي وتشبع بكى وبكاو ليك الناس عييتي من البكا مبقا فيك

مبقيتيش قدرتي تبكي - [00:46:27](#)

راسك تضررك وعينيك طابو ليك بكاو حنا كاع حميرين بالدموع لي نازلين بالبكا. ايوا نصبر نصبر اوصلتي للعيون الصبر راه خليتيه

فطنجة اش باقي نصبر؟ انما الصبر عند الصدمة الأولى - [00:46:50](#)

وطبعا هذا مقام عليم وانت الان وانت خلينا نسأل الله العافية الانسان خلي من المصيبة قد يقول في نفسه ولكن جاتك الصدمة وسمع

كلمة الصدمة تصدمه هذه المصيبة تصدمه انا لله اه هو - [00:47:06](#)

اقامني في الرخاء دهرا وابتلاني الان فانا انا عبده الذين يصعدوا اليه مني الا ما احب ان يرضى به عني الشكر في السراء والصبر في

الضراء. نسأل ربنا سبحانه ان يجعلنا من الصابرين الشاكرين. والى مجلس اخر ان شاء الله. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا -

[00:47:30](#)

لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:47:54](#)